@ 224 @ (^ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب) * * * * من يوم الجمعة ، فجعل الروح تجري في جسده ، ويحيى آدم فنظر إلى الشمس ، وهي تغرب ، فقال : يا رب ، قبل الليل - أي أتم خلقي قبل الليل - فقال ا تعالى : ' وخلق الإنسان عجولا ' . .

وفي أصل الآية قول آخر ؛ وهو أن معنى قوله : (^ ويدعو الإنسان بالشر) أي : يدعو بفعل المعصية كما يدعو بفعل الطاعة . قال الشاعر : .

(عسى فارج الهم عن يوسف % يسخر لي ربة المحمل) .

والصحيح ما قدمنا من قبل . .

قوله : (^ وجعلنا الليل والنهار آيتين) أي : علامتين دالتين على أن لهما إلها واحدا . .

وقيل : علامتين على الليل والنهار ، والمراد من الليل والنهار : هو الشمس والقمر . .

وقوله : (^ فمحونا آية الليل) روي عن علي وابن عباس أنهما قالا : المحو هو السواد الذي في القمر . .

وفي بعض الآثار أن ابن الكواء قام إلى علي فسأله عن هذا فقال : أعمى - أراد عمى القلب - يسأل عن عمياء ! ثم قال : هو السواد الذي في القمر ، وقيل : إن معنى قوله : (^ فمحونا آية الليل) أي : جعلنا الليل بحيث لا يبصر فيه كما [لا] يبصر الكتاب إذا محي . .

وقال قتادة وجماعة من المفسرين ، وهو محكي أيضا عن ابن عباس قالوا : إن ا تعالى خلق الشمس والقمر مضيئين نيرين كل واحد منهما مثل الآخر في الضياء ، فلم يكن يعرف الليل من النهار ، والنهار من الليل ، فأمر جبريل حتى مسح بجناحه